4 - { والليل إذا يسر } أي إذا سار وذهب كما قال تعالى { والليل إذ أدبر } (المدثر - 33) وقال قتادة : إذا جاء وأقبل وأراد كل ليلة .

وقال مجاهد وعكرمة والكلبي : هي ليلة المزدلفة .

قرأ أهل الحجاز والبصرة : يسري بالياء في الوصل ويقف ابن كثير ويعقوب بالياء أيضا والباقون يحذفونها في الحالين فمن حذف فلوفاق رؤوس الآي ومن أثبت فلأنها لام الفعل والفعل لا يحذف منه في الوقف نحو قوله : هو يقضي وأنا أقضي وسئل الأخفش عن العلة / ذفي سقوط الياء ؟ فقال : الليل لا يسري ولكن يسرى فيه فهو مصروف فلما صرفه بخسه حقه من الإعراب كقوله : { وما كانت أمك بغيا } ولم يقل : بغية لأنها صرفت من باغية